

The contents of Russian propaganda regarding the Russian-Ukrainian war on news websites

مضامين الدعاية الروسية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية في المواقع الإخبارية
دراسة تحليلية لموقع روسيا اليوم الإلكتروني
للمدة من ٢٠٢٢/٢/٢٤ إلى ٢٠٢٢/٥/٢٤م

Dr. Jamal Abd Namous^{1,*}, Ahmed Emad Al-Jumaili²,

أ.م د جمال عبد ناموس^١،*، احمد عماد الجميلي^٢،
^١ الجامعة العراقية – كلية الاعلام
^٢ طالب ماجستير في الجامعة العراقية

¹ Iraqi University - College of Information

² Master's student at the Iraqi University / College of Mass Communication

ABSTRACT

This study aimed to identify the contents of Russian propaganda during the period of the Russian-Ukrainian war in the Russia Today website, in order to stand on those contents addressed by this site (the subject of study), and the Russian-Ukrainian war caused disputes and crises in the world, and the researcher deliberately chose the Russia Today news site and subjected its contents to research, amounting to (1160) journalistic aRT, in which the Russian propaganda contents appeared about the Russian-Ukrainian war, and as the site belongs to the state and pays attention to This study is one of the descriptive research, and in order to reach scientific and practical results, the researcher has relied on the survey method, as this approach is the most appropriate to obtain data and information accurately and reach the goals and requirements of the research...

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المضامين الدعاية الروسية خلال فترة الحرب الروسية الأوكرانية في موقع روسيا اليوم الإلكتروني، من أجل الوقوف على تلك المضامين التي تناولها هذا الموقع (محل الدراسة)، وما تسببت به الحرب الروسية الأوكرانية من خلافات وإزمات في العالم، وعمد الباحث على اختيار موقع روسيا اليوم الإخباري وإخضاع مضامينه للبحث وبالغلة (١١٦٠) فن صحفي، والتي ظهر فيها المضامين الدعاية الروسية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية، وباعتبار الموقع تابع للدولة ويولي اهتماماً خاصاً بالأحداث التي تتعلق بروسيا وما يتعلق بها، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، ومن أجل الوصول إلى نتائج علمية وعملية، فقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي، كون هذه المنهج هو الأنسب للحصول على البيانات والمعلومات بشكل دقيق والوصول إلى أهداف ومتطلبات البحث، وقد عمد الباحث إلى استخدام أداة تحليل المضمون، التي تم عن طريقها دراسة وتحليل مضمون المادة الإخبارية للموقع (محل الدراسة).

الكلمات المفتاحية:

مضامين الدعاية، الدعاية الروسية، الحرب الروسية الأوكرانية.

Keywords:

contents of propaganda, Russian propaganda, the Russian-Ukrainian war, Russia Today channel.

Received

استلام البحث

23/11/2023

Accepted

قبول النشر

25/1/2024

Published online

النشر الإلكتروني

15/2/2024

مقدمة: تعد المواقع الإخبارية إحدى وسائل الاعلام التي يعتمد عليها الجمهور من أجل معرفة ما يجري في العالم من أحداث ومتغيرات، وفي الوقت الحالي فقد أصبحت المواقع الإخبارية تحظى بنسبة متابعة كبيرة من قبل الجمهور وذلك لما تملكه من خصائص أهمها التحديث الانني للأخبار بالإضافة إلى استخدامها لعوامل جذب متعددة، وقد غطت المواقع الإخبارية الاخبار المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية، وإن المواقع الإخبارية الروسية اهتمت بهذه الحرب بشكل كبير، وخاصةً موقع روسيا اليوم الإخباري الذي يعتبر الموقع الرسمي، وجاء هذا البحث لمعرفة المضامين الدعائية التي استخدمتها روسيا أثناء الحرب والمواقف الدولية من الحرب وأسبابها والأزمات التي تسببت بها، بالإضافة إلى تداعيتها على روسيا، إذ تناول المبحث الأول (منهجية البحث) بدءاً من تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته وأهميته وأهدافه، مروراً بالمنهج المستخدم والاداة المستخدمة، إضافةً إلى الدراسات السابقة المشابهة لموضوع البحث، أما المبحث الثاني (النظري) فقد تكلم عن مفهوم الدعاية الروسية وأسسها وأهدافها وأساليبها بالإضافة إلى سماتها، في حين تناول المبحث الثالث (العملي) عرض وتفسير للنتائج المتعلقة بالمضامين التي تضمنها الموقع في تغطيته الإخبارية والتي ظهرت في جداول تحليل المضمون.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

خلصت ادبيات البحث العلمي إلى أن مشكلة البحث من الممكن أن تكون على شكل تساؤل، وكما تعرّف بأنها: "موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها، ونتائجها الحالية، وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم"^(١).

ومما تقدم فإن مشكلة البحث تنبع من تساؤل رئيس هو (ما أبرز مضامين الدعاية الروسية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية)؟ ومن هذا التساؤل تفرعت تساؤلات عدة هي:

- ١- ما موضوعات الدعاية الروسي الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية التي تناولها موقع روسيا اليوم عينة البحث؟
- ٢- ما مصادر بناء الدعاية التي استقى منها موقع روسيا اليوم عينة البحث المعلومات التي تتعلق بالدعاية الروسية؟

(١) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م)، ص ٧٠.

ثانياً: أهمية البحث

ترتبط أهمية البحث ارتباطاً مباشراً بالمشكلة البحثية، بالإضافة إلى ارتباطها بالهدف من إجرائه وتنتمى في اساليب المعالجة الصحيحة للمشكلة قيد البحث عبر وضع الاهداف المحددة في الخطة^(١).

توضيح أهمية البحث عبر جانبين:

١- **الأهمية العلمية:** يكتسب هذا البحث أهميته العلمية كونه تناول موضوع مضامين الدعاية الروسية في ظل الحرب الروسية الأوكرانية التي هزت العالم، ولم يقتصر البحث على تحليل مضمون الدعائي، بل ركز على شرح وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها، والكشف عن توجهاتها، وطريقة توظيفها في الازمات من هذا النوع.

٢- **الأهمية العملية:** ان دراسة الدعاية الروسية وتحليل مضامينها ازاء قضية حديثة مثل الحرب الروسية الأوكرانية والتي تهم المجتمع الدولي بشكل عام والدول الغربية بشكل خاص، فان تحليلها وتفسيرها سيسهم في الكشف عن حقيقتها وحقيقة الرسائل الدعائية التي تسعى إلى ايصالها، ما يساعد الباحثين وصناع القرار والمؤسسات الإعلامية وحتى مراكز البحوث والدراسات بالوقوف على حقيقة هذا الدعاية واهدافها.

ثالثاً: أهداف البحث

ترتبط اهداف البحث بشكل وثيق ومباشر بمشكلة البحث، حيث يتم اعادة صياغة التساؤلات بشكل دقيق وتحويلها إلى اهداف؛ يمكن تحقيقها في إطار حدود البحث المكانية والزمانية ومجتمع البحث وعينته^(٢)، وأبرز اهداف هذا البحث هي:

١- الكشف عن موضوعات الدعاية الروسية الخاصة بالحرب الروسية الاوكرانية التي تناولها موقع RT عربي.

٢- الكشف عن مصادر بناء الدعاية التي استقى منها موقع RT عربي المعلومات التي تتعلق بالدعاية الروسية.

رابعاً: منهج البحث ونوعه

يعرف المنهج بأنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم المختلفة بواسطة مجموعة أو طائفة من القواعد والتي تهيمن على العقل وتحدد عملياته من اجل الوصول عن طريق ذلك إلى نتائج معلومة"^(٣).

(١) زينب الاشوح، طرق واساليب البحث العلمي وأهم ركائزه، ط٢، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٦م)، ص٧٨.

(٢) محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط٣، (صنعاء: دار الكتب، ٢٠١٩م)، ص١٠٢.

(٣) سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص١١٥.

يصنف هذا البحث من حيث النوع ضمن أطار البحوث الوصفية التي تعطي وصفاً دقيقاً لحالة تتعلق بحدث أو ظاهرة طبيعية أو مجتمعية في مدة زمنية محددة؛ لمعرفة أسبابها، ونتائجها وتعميمها على الحالات على الحالات المشابهة^(١)، وتم اعتماد المنهج المسحي في هذا البحث من أجل التحليل للتعرف على الظاهرة قيد البحث وباستخدام أسلوب تحليل المضمون.

خامساً: حدود ومجالات البحث

لا بد لأي بحث علمي من تحديد مجالاته أو حدود دراسته بشكل دقيق ومحدد^(٢)، ويمكن حصر حدود هذا البحث ومجالاته بالآتي:

الحدود المكانية: وتتمثل بموقع RT عربي الإلكتروني.

الحدود الزمانية: وتتمثل بالمدة الزمنية الممتدة من (٢٠٢٢/٢/٢٤م) ولغاية (٢٠٢٢/٥/٢٤م) والتي تمثل تاريخ بدء الحرب الروسية الأوكرانية حسب اعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والتي ما زالت مستمرة إلى الان.

سادساً: مجتمع البحث وعينه

ويتمثل مجتمع البحث بالمواقع الإلكترونية الروسية الناطقة بالعربية التي تناولت الدعاية الروسية ازاء الحرب الروسية الأوكرانية، وقد تم اختيار موقع (RT) عربي كعينة خاضعة للدراسة كونه موقع رسمي يركز على نقل القيم السياسية الروسية ومختص بتناول وتغطية الشأن الإخباري من وجهة النظر الروسية.

وقد اعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل لجميع المضامين الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية التي تناولها الموقع ضمن الفترة المحددة، وذلك من أجل عدم اغفال اي مضمون يخدم اهداف البحث في سبيل الخروج بنتائج دقيقة ومعقولة وقابلة للتعميم، اذ بلغ عدد المنشورات (١١٦٠) منشوراً في موقع (RT) عربي.

سابعاً: أدوات البحث

تعرف أداة البحث بأنها: "الوسيلة أو الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل المشكلة"^(٣)، واعتمد الباحث في جمع البيانات الخاصة بالبحث على أداة تحليل المضمون، وهي تعد أكثر الأدوات استخداماً في البحوث الإعلامية الوصفية، وكونها تحقق الاجابة عن التساؤلات التي تفرعت من مشكلة البحث، حيث صممت استمارة تحليل المضمون، وفق متطلبات البحث.

(١) غازي عناية، منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص ٦٠.

(٢) سالم محمد عبود، الاتجاهات الحديثة في اصول البحث العلمي، (بغداد: دار الدكتور للعلوم، ٢٠٠٩م)، ص ١١٣.

(٣) عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام وإدارة الانتخابات، (عمان: دار اليازوري العلمية، ٢٠١٥م)، ص ٦٨-٦٩.

ثاني عشر: الدراسات السابقة

١- دراسة حسين (٢٠٢١م)^(١):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة الخطاب الدعائي الروسي إزاء الأزمات في المنطقة العربية والكشف عن الأساليب الدعائية المستخدمة عبر موقع (RT) عربي، وهي وتُعد من الدراسات الوصفية حيث اعتمدت المنهج المسحي، واستخدم الباحث فيها أسلوب تحليل المضمون من أجل تحليل المضامين الدعائية الروسية عبر موقع الدراسة، وكما تم الاستفادة من بعض أدوات تحليل الخطاب، وقد توصل إلى عدة نتائج أبرزها:

أ- سعى القائم بالخطاب الدعائي الروسي على اظهار تعاطف روسيا مع المحتجين في العراق، وكما قام بتشخيص اسباب الاحتجاجات وتبيان المواقف الدولية إزاءها.

ب- استند الخطاب الدعائي الروسي على معطيات في حصر ابعاد ازمة تشكيل الحكومة العراقية، ومن ضمنها الخلافات بين أطراف العملية السياسية والتدخلات الخارجية بالإضافة إلى تفشي الفساد في مفاصل الدولة.

ت- بيّن الخطاب الدعائي الروسي عدم تأييد روسيا للعمليات العسكرية التركية في سوريا، فقد حرص القائم بالخطاب الدعائي على اظهار المواقف الدولية المنسجمة مع موقفه.

ث- اظهر الخطاب الدعائي الروسي جهود روسيا في دعم الجيش السوري في محاربة الإرهاب في سوريا، وكما بين ان التنظيمات الارهابية هي السبب استمرار الازمة في سوريا.

٢- دراسة ناتاشا باركر Barker Natasha (٢٠١٧م)^(٢):

تناولت هذه الدراسة (صورة هيلاري كلينتون: دراسة تحليلية في محتوى الخطاب الإعلامي حول ترشيح كلينتون في انتخابات عام ٢٠١٦م)، وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب الإعلامي الخاص بالانتخابات الرئاسية الأمريكية، والكشف عن التحيز اللغوي في وصف المرشحة بأنها لا تمتلك الأساليب القيادية والخبرة السياسية الكافية من أجل تخطي الأزمات الداخلية والخارجية، وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون من أجل تحليل المضامين، وأبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة فهي:

أ- عملت وسائل الإعلام من أجل التأثير في خيارات الناخبين فيما يخص القدرات القيادية للمرشحة كلينتون والتشكيك بها، مما أثر بشكل سلبي على فرصة فوزها في الانتخابات.

(١) مصطفى فليح حسين، الخطاب الدعائي الروسي إزاء الأزمات في المنطقة العربية عبر المواقع الالكترونية دراسة تحليلية لمضامين موقع (RT) عربي، رسالة ماجستير، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٢١م.

(٢) Barker Natasha L, THE FRAMING OF HILARY CLINTON : A CONTENT ANALYSIS MEDIA DISCOURSE ON CLINTON S CANDIDACY IN THE 2016 ELECTLON, The Degree of Master M university of Daytion, college of Arts and sciences, 2017 .

ب- اثبت الخطاب الإعلامي الأمريكي بأنه متحيز إلى جانب المرشحين الذكور على حساب الإناث، وهذا ما أدى إلى خسارة المرشحة هيلاري كلينتون.

المبحث الثاني: المبحث الثاني: مفهوم الدعاية الروسي

أولاً: مفهوم الدعاية الروسية:

عرف القاموس السياسي السوفيتي الدعاية بأنها: "شرح مركز لكتابات ماركس وانجلز ولينين وستالين وهي شرح أيضاً لتاريخ الحزب البلشفي ولأعماله"^(١)، وعرفها لينين بأنها: "الاستخدام العقلاني لحجج الفلسفة والتاريخ والعلم لغرض التأثير في القلة المتعلمة، وتشمل نشاط آخر هو اثارة الجماهير"^(٢).

تعرف الدعاية على وفق المنظور السوفيتي بأنها: "نشاط روحي عملي لتكوين القناعات الشيوعية والعلاقة اللازمة بسياسة حزبنا ودولتنا عن طريق نشر وإدخال وتقوية التقييمات، ووجهات النظر، والأفكار إلى وعي الناس"، ويأتي هذا التعريف من ايقان السوفييت بان الايديولوجية بمساعدة الدعاية تعمل على طرح سياسة الطبقة المتحكمة والمسيطرة، بعدها سياسة مناسبة وتنسم بالعقلانية"^(٣).

ثانياً: أسس الدعاية الروسية:

هناك مجموعة من الأسس التي قامت عليها الدعاية الروسية وهي^(٤):

- ١- الإدانة السياسية: عن طريق كشف المغالطات والاكاذيب الرأسمالية.
- ٢- نشر الفضائح السياسية للخصم: من اجل تهيئة وشحن الجماهير.
- ٣- المبالغة: ومن ضمن ذلك مبالغة حجم مشاعر الظلم والاضطهاد من اجل دفعا الجماهير للثورة.
- ٤- الاستغلال الامثل لكل حادثة مهما صغرت والعمل بلا تردد لإدانة كل تفاصيل الظلم الناتج عن النظام الرأسمالي.
- ٥- طرح الشعارات المرحلية: حيث قال لينين إن التكتيك للخط السياسي في فترة معينة هو شعار المرحلة، فعن طريق الشعار يتم ربط الواقع باحتياجات الناس.
- ٦- العقلانية: فهي تخاطب العقل والمنطق وتتجنب مخاطبة العواطف والمشاعر والغرائز.

ثالثاً: اهداف الدعاية الروسية:

تهدف الدعاية الروسية الموجهة لدول الغرب والشرق الاوسط والمنطقة العربية بشكل خاص إلى تقويض سيطرة ونفوذ الغرب في العالم، واسترداد روسيا لمكانتها كقوة فاعلة عالمياً، وهي تقوم بتوظيف وسائل الاعلام الروسية لخدمة هذا الهدف وتحقيقه، وهذا ما اكده بوتين الرئيس الروسي قائلاً: "حين صممنا

(١) نضال فلاح الضلاعين واخرين، الدعاية والحرب النفسية، (عمان: دار الاقصر العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص ٣٠.

(٢) محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص ١٨.

(٣) فريد حاتم الشحف، مرجع سابق، ص ٩.

(٤) محمد صاحب سلطان، الدعاية وحروب الاعلام، (عمان: دار المسرة، ٢٠١٣م)، ص ٨٥.

مشروع روسيا اليوم ٢٠٠٥م كنا نعتزم طرح لاعب قوي اخر في الساحة العالمية.. وايضا كنا نحاول، ودعوني اشد على هذه النقطة اعني- نحاول خرق الاحتكار الانكلوسكسون على مسارات المعلومات"^(١).

لذا تبنت الدعاية الروسية تعدد الوجهات والتوجهات في تحركاتها بصورة لا تستثني منها اية دولة أو رقعة جغرافية، ومن اهداف الدعاية الروسية الحديثة ايضا محاربة المنظمات الارهابية الدولية امثال داعش، وايضا الجماعات المتطرفة امثال النازيين الجدد في اوكرانيا كما اسماهم الرئيس الروسي بوتين والحد من مخاطر امتداد نشاط نفوذهم^(٢).

رابعاً: أساليب الدعاية الروسية:

تعدّ روسيا في مقدمة الدول التي استشعرت أهمية الدعاية، حين قام الاتحاد السوفيتي بتأسيس إدارة لها في عشرينيات القرن الماضي، حتى أصبحت الدعاية إحدى أبرز أدوات السياسة الخارجية، ولقد تعددت وتنوعت طرق استخدامها للأساليب الدعائية واستمر استخدامها لتلك الأساليب بشكل متطور حيث لم يقتصر نشاطها على الرأي العام بل تخطى ذلك إلى بناء مؤسسات دعائية كبرى من أجل تحقيق اهدافها، ولقد ساعد التطور في وسائل الاتصال وتقنياتها في اعطاء المزيد من الاهتمام من أجل اختيار الأسلوب الدعائي الأمثل، بشكل يسمح للتحايل على تزايد درجة الوعي المجتمعي والاستفادة من هذا التطور عن طريق الانتقال إلى مراحل متقدمة في عملية اصال الصورة المفبركة عن الاحداث والوقائع أو التركيز على تثبيت صور اخرى في ذهن المُستقبل^(٣).

ومن اهم الأساليب التي استخدمتها ووظفتها الدعاية الروسية^(٤):

١- **اسلوب التشهير:** استخدمت الدعاية الروسية اسلوب التشهير من خلال قيامها بكشف اكاذيب ومغالطات الطبقة الرأسمالية، وفضحها امام الجماهير، ويؤكد هذا الأسلوب أحد الشيوعيين قائلًا: "يجب ان نجعل العار أكثر عارا بفضحه بالدعاية، وان نجعل الاضطهاد الواقعي أكثر شدة بان نضيف اليه الشعور بالاضطهاد".

٢- **اسلوب إطلاق الشعارات:** ان سر نجاح الثورة البلشفية بقيادة (لينين وتروفسك) هو ربط الواقع وحاجات الطبقة الكادحة وامانيها، فقد عمد على طرح شعارات تجسد هذا المعنى، مثل شعار (الارض والسلام) وشعار (الخبز والسلام والحرية)، فكان لهذه الشعارات دور كبير في نجاح الثورة البلشفية وذلك لتوافقها مع مستوى شعور وطموحات الجماهير، وايضا مع الموقف السياسي.

^(١) Borschevskaya, Anna, and Catherine Cleveland, "Russia's Arabic Propaganda: What It Is, Why It Matters." The Washington Institute for Near East Studies, Policy Notes 57, (2018), p.3.at: <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/russias-arabic-propaganda-what-it-why-it-matters>.

^(٢) رضا محمد هلال، السياسة الروسية الجديدة في المنطقة العربية: دراسة في ادوات القوة الناعمة وفعاليتها، دراسات، مج ٣٢، ٣٤، يوليو/تموز ٢٠٢١م، ص ١٧٣-١٧٦.

^(٣) امانى غازي جرار، قضايا معاصرة المناهج الفكرية والسياسية، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م)، ص ٣٥٣-٣٥٤.

^(٤) مصطفى فليح حسين، الخطاب الدعائي الروسي ازاء الأزمات في المنطقة العربية عبر المواقع الإلكترونية، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، ٢٠٢١م، ص ٥١-٥٢.

٣- أسلوب التلاعب بالمعلومات: وهو أسلوب ينتهجه الكرملين كأداة من أدوات السياسة الخارجية ضد الغرب.

٤- أسلوب التشكيك بالخصوم: اذ تعمل روسيا على تعزيز نظرية الشك والمؤامرة بشكل معادي للغرب وذلك عبر وسائل اعلامها، وتقوم بتقديمها بقوالب إعلامية مختلفة، مثل التقارير عالية الدقة؛ من اجل اقناع المتلقي بمصادقية طرحها، لذلك نرى ان وسائل الاعلام الروسية، تقوم بتبني القضايا والاحداث المحلية للبلدان التي توجه اليها دعايتها، وخصوصا قضايا الجوانب الانسانية، مع ابقاء التركيز على الصورة المعادية والمشككة للغرب.

٥- أسلوب الاقناع: كثيرا ما تعتمد الدعاية الروسية على استخدام هذا الاسلوب كونها دعاية عقلانية، وبهذا الصدد يقول (ديمتري كيسليوف) وهو أحد أبرز رجال الدعاية الروسية واصفا للصحافة بانها تكنيك حربي مضياف: "إذا استطعت إقناع شخص ما، ليس عليك قتله، فلنفكر بما هو أفضل: القتل أو الاقناع؟ لأنك إذا عجزت عن الاقناع، عندها سيتوجب عليك القتل".

٦- أسلوب الاستفزاز: ومثال ذلك عندما قام موقع (RT) عربي بأجراء استطلاع حول ارض حلايب المتنازع عليها وكان أحد اسئلته عما إذا كانت الأرض تعود إلى مصر ام السودان، وهذا ما اعتبرته وزارة الخارجية المصرية في عام ٢٠١٨م عمل استفزازي.

٧- أسلوب التباهي: استخدم هذا الأسلوب من قبل الشيوعيين، وذلك عن طريق اظهار ناحية معينة للتباهي بها والمفاخرة والاستعلاء والقاء الرعب في نفوس الخصوم، ويتجلى ذلك في تركيز الروس على موضوعات غزو الفضاء والردع النووي^(١).

٨- أسلوب التكرار: وهو من ابرز واهم الأساليب الدعائية، ويرتبط نجاح الدعاية بهذا الأسلوب، وينطلق من قاعدة أساسية هي ان الجمهور ينسى بسرعة، اذ يلجأ عن طريقه القائم بالدعاية إلى تكرار المعلومات والاقوال والعبارات حتى توشك ان تكون حقيقة في اذهان الجمهور، وفي الغالب يعطي نتائج جيدة، لان التكرار يجعل معظم المتلقين يعتقدون ان عملية تكرار المعلومات يجعلها حقيقية ومؤكدة^(٢).

٩- أسلوب خرطوم الكذب (الإغراق الإعلامي): يعد هذا الأسلوب من احداث الأساليب الدعائية الروسية، حيث استخدمته عام ٢٠١٤ في ضم جزيرة القرم اليها، وقد سبقتها بضربات جوية عام ٢٠٠٨م، وأيضا تم استخدامه في سوريا وهو يستند في بعض الجوانب إلى التقنيات السوفيتية في الحرب الباردة، مع التركيز على التشويش الذي يقود المستهدفين للعمل في خدمة الدعاية دون ان يشعروا بذلك، ومن ناحية أخرى يُعتبر هذا الأسلوب جديد بالكامل فهو يركز على مميزات البيئة المعلوماتية الحديثة، وهذا الأسلوب يمتاز بسمتين هما العدد الكبير من القنوات الاتصالية، والكم الهائل من الرسائل التي تنشر حقائق مجتزأة، أو تشتمل على الأكاذيب، فهي تربك الجمهور من جهة وتستحوذ عليه من جهة أخرى^(٣).

(١) منال هلال مزاهرة، مرجع سابق، ص ٢٦٥.

(٢) حيدر شهيد هاشم، الدعاية في الاعلام الجديد، (عمان: دار المسرة، ٢٠١٩م)، ص ٥٠.

(٣) Paul, Christopher and Miriam Matthews, The Russian "Firehose of Falsehood" Propaganda Model: Why It Might Work and Options to Counter It. Santa Monica, CA:

١٠- **أسلوب التهكم والسخرية:** هذا الأسلوب يستخدم عندما يراد التقليل من شأن شخصية ما، عن طريق اظهارها بصورة هزلية وغير جادة، وهذا الأسلوب لا يستخدم فقط ضد الشخصيات، بل يستخدم ايضا ضد التصريحات والافكار ووجهات النظر والمؤسسات وغيرها، ويحسب هذا الأسلوب على الأساليب المؤثر في الجمهور، وخاصة اذا ما تم استخدامه بشكل مدروس ومتكرر، اذ في الغالب ما تنجح هذه الأساليب في خفض مستوى الثقة بالجهة المستهدفة وتُظهرها بصورة غير المسؤولة امام الجمهور^(١)، وقد استخدم الشيوعيون هذا الأسلوب ضد ميشيل مرشح في الانتخابات البلجيكية، حيث كان احد منافسيه شيوعي ومن اجل تفويض شعبيته قاموا بالاستهزاء به عن طريق جلب حمار وكتبوا عبارة "انا انتخب ميشيل" ووضعوها على ظهره وطاقوا به في ارجاء المدينة.

١١- **أسلوب ادعاء الاجماع:** يستخدم هذا الأسلوب في مواقف كثيرة لتبيان الموافقة الجماعية على قرار أو مشروع، ويتجلى ذلك من خلال المنشورات ومن متابعة الصحف الروسية حين تدعي الاجماع على مبدأ معين من اجل غاية سياسية معينة وقد يكون لا أساس له من الصحة، وذلك من منطلق الغاية تبرر الوسيلة^(٢).

ويمكن ان نستنتج بانه لا توجد أساليب مختصة بالدعاية الروسية، ولا يشترط ان تكون هذه الأساليب ملازمة للعمل الدعائي الروسي، فالقائم بالدعاية هو من يقوم بتوظيفها حسب المواقف والظروف وطبيعة الازمة في ذلك الوقت وحسب الرؤية السياسية لذلك البلد، وازافة إلى ذلك ان معظم الأساليب الدعائية الحديثة هي في حقيقة الامر مشتقة من الأساليب الدعائية القديمة ومضافة عليها بعض التعديلات لتلائم التطور الحاصل في الأفكار ووجهات النظر ولتخدم غايات القائم بالدعاية بشكل أفضل وأكبر ولضمان تحقيق أهدافه.

خامساً: سمات الدعاية الروسية:

تمتاز الدعاية الروسية الحديثة بسمات عدة أبرزها^(٣):

١- **كبيرة الحجم وذات قنوات عدة:** ويقصد بهذا ضخامة الإنتاج والذي يوزع على قنوات كثيرة، وهذا الإنتاج يكون بشكل نصوص أو صور أو مقاطع صوتية أو مقاطع فيديو، ويتم بثها عن طريق الانترنت، القنوات الفضائية ومواقع التواصل ووسائل الاعلام التقليدية الاخرى، وهناك جيوش الكترونية مدفوعة الاجر هي من تتولى معظم عمليات النشر على مواقع التواصل، وتقوم بمهاجمة من يتعرضون لروسيا وتحط من شأن المعلومات والآراء التي لا تتلاءم مع توجهاتها، ومن اجل الحصول على مقبولية اكبر لما تطرحه من مضامين دعائية تقوم الدعاية الروسية بالجوء إلى التنويع بالمصادر، فالمصادر المتعددة تجعل الدعاية اكثر اقناعاً من المصدر الواحد، وخاصة اذا كانت هذه المصادر تعطي النتيجة ذاتها التي تخدم معد الدعاية، كما ان المصادر المتعددة للمعلومات، ووجهات النظر، تجذب جمهور اكبر للدعاية، كما ان اراء معد الدعاية ممن ينسجم مع توجهات المتلقي تكون مقنعة اكثر بمضمون الرسالة الدعائية، فعلى سبيل المثال القناة الفضائية التي تقوم بتقديم محتوى دعائي يتناسب مع توجهات ورغبات المتلقي ويشعر بانتمائه

RAND Corporation, 2016.P.1, at: [The Russian "Firehose of Falsehood" Propaganda Model: Why It Might Work and Options to Counter It | RAND](#)

(١) حيدر شهيد هاشم، مرجع سابق، ص ٥٧.

(٢) منال هلال مزاهرة، مرجع سابق، ص ٣٦٥.

(٣) Paul, Christopher and Miriam Matthews, op.cit.p.(2-8).

لها، تكون درجة الاقناع والتأثير فيه اكثر، فضلا عن ذلك فإن ضخامة حجم الدعاية، وتعدد القنوات، يؤدي إلى اغراق الرسائل الدعائية المنافسة للدعاية الروسية، ويجعلها هشة ويقلل من تقبلها والاقناع بها.

٢- **سريعة ومستمرة ومتكررة:** تتميز الدعاية الروسية بسرعة استجابتها للأحداث، ومتواصلة، فهي لا تنتظر من اجل التحقق من الوقائع والتدقيق في صحة الادعاءات، وانما تقوم بنشر تفسيرات الاحداث التي تتوافق مع اهدافها، وهي بذلك تعطيها السرعة والمرونة، كما تتميز الدعاية الروسية بعملية تكرارها للمعلومات، وإعادة توظيفها، ومن الممكن ان تكون هذه المعلومات والروايات الدعائية زائفة أو مضللة، لكنها تلجأ إلى التكرار، لأنه في الغالب يفضي إلى الاعتياد على المعلومات المضللة، وبعدها يتم التصديق، وتقوم بتوظيف نتائج علم النفس التجريبي والتي تدل على ان الانطباعات الأولى تكون مرنة جداً، وكما ترجح ان الفرد يتقبل المعلومات الأولى حول موضوع معين، وانه سيصدقها عند اعادة تكرارها عليه، كما انه يميل إلى تفضيل المعلومات الأولى عن سواها، عندما يتعرض إلى رسائل متناقضة، وخير مثال على تكرار المعلومات المضللة، هو ما نقلته صحيفة "ويكلي دزنفور مايشين ريفيو" في ١٤ كانون الثاني ٢٠١٦ من ادعاء بان الرئيس البولندي (اندرية دودا)، مصر على اعادة ضم دولة اوكرانيا إلى الاراضي البولونية السابقة.

وتساعد مواقع التواصل الاجتماعي على نشر وتكرار المعلومات المضللة، وقد تقوم وسائل إعلام اخرى بتبني هذه المعلومات وتساهم بنشرها وتكرارها، ومن الامثلة على ذلك قيام مصادر إخبارية المانية بأعادة النشر لمعلومات مضللة روسية تتحدث عن حصول فضائع في اوكرانيا بالربع الاول من ٢٠١٤، كل هذا يوضح بان الدعاية الروسية رشيقة بشكل يمكنها من ان تكون الاولى.

٣- **تفتقر إلى الالتزام بالواقع الموضوعي:** على الرغم من احتواء الدعاية الروسية الحديثة على جوانب حقيقة، لكن التزامها بالحقائق قليل جداً، وفي كثير من الاحيان لا تلتزم بها، وقد تقوم الدعاية الروسية بنقل احداث مصطنعة بالكامل ولا وجود لها في ارض الواقع، ومثال على ذلك الحملة التي شنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي في عام ٢٠١٤، بخصوص الانفجار في ولاية لويزيانا، وما تشكل خلفه من سحابة دخانية كيميائية، رغم انه لم يحدث اساساً، فقد قامت الدعاية الروسية بتقديم ادلة مفبركة كانت عبارة عن مجموعة صور فوتوغرافية معدلة بشكل غير احترافي.

٤- **تفتقر إلى الالتزام بالسياق:** من مميزات الدعاية الروسية عدم التزامها بالاتساق، فهي عندما تقوم وسائلها ببث الرسائل الدعائية بخصوص الاحداث الخلافية، فان قنواتها المختلفة لا تقوم ببث الرواية ذاتها، ولا تخشى هذه الوسائل أو المسؤول عنها من ان يفتضح زيف هذه الرسائل، فسريراً ما نجدهم يغيرون مواقفهم ويبدؤون بتفسيرات جديدة، ومن الامثلة على هذا التفسيرات التي قدمتها المصادر الروسية بشأن سقوط طائرة الرحلة ١٧ إلى المايليزية، والتي بدت بصورة متناقضة، ويتضح هنا ان عدم اتساق المعلومات الدعائية، يؤثر في عملية الاقناع ويضعف المصدقية.

٥- **العقلانية:** وذلك لكون الدعاية الروسية تخاطب العقل والوعي والمنطق وتبتعد عن مخاطبة المشاعر والغرائز واثارة العواطف^(١).

(١) هاني الرضا ورامز عمار، مرجع سابق، ص ٢٢٦

٦- خاضعة للسلطة: وذلك لنشؤها وارتباطها بالحزب الشيوعي الحاكم، فأنها ظلت خاضعة للسلطة دوماً^(١).

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية لمضامين الدعاية الروسية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية

سيتم في هذا المحور عرض الجداول الخاصة بتحليل المضمون لمضامين الدعاية الروسية إزاء الحرب الروسية الأوكرانية.

جدول (١) يبين الفئات الخاصة بموضوعات الخطاب الدعائي الروسي عبر موقع RT عربي

ت	الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الموقف من الحرب مع أوكرانيا	٣١١	٢٦.٧	الأولى
٢	الازمات العالمية التي ولدتها الحرب	٣٠٥	٢٦.٥	الثانية
٣	تداعيات الحرب على روسيا	١٥٠	١٢.٩	الثالثة
٤	اعلاء شأن القوات العسكرية الروسية	١٣٦	١١.٦	الرابعة
٥	اظهار الانتهاكات التي قامت بها القوات الأوكرانية	١٢٧	١١	الخامسة
٦	الاهتمامات الإنسانية	٧٣	٦.٣	السادسة
٧	تقديم المسوغات والذرائع للحرب على أوكرانيا	٥٨	٥	السابعة
	المجموع	١١٦٠	١٠٠%	

١- الفئات الفرعية لمحور المواقف من الحرب الروسية على أوكرانيا:

جدول (٢) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الموقف من الحرب مع أوكرانيا في موقع RT عربي

ت	الموقف من الحرب مع أوكرانيا	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التركيز على الجهود الدولية من اجل انتهاء الحرب	٩١	٢٩.٢٧	الأولى
٢	تسليط الضوء على الدعم الدولي لأوكرانيا	٨١	٢٦.٠٥	الثانية
٣	التأكيد على رفض دول الناتو الحرب مع روسيا	٥٣	١٧.٠٤	الثالثة
٤	ابرار دعم روسيا لقرار اعلان الحرب	٢٨	٩	الرابعة
٥	معارضة المجتمع الدولي للحرب	١٨	٥.٧٩	الخامسة
٦	التقليل من شأن المفاوضات	١٥	٤.٨٢	السادسة
٧	تحذيرات من اتساع الحرب	١٤	٤.٥	السابعة
٨	التحذير من التطوع للقتال مع أوكرانيا	١١	٣.٥٣	الثامنة
	المجموع	٣١١	١٠٠%	

يتضح من بيانات جدول (٢) المعني بالفئات الفرعية للفئة الرئيسية الأولى (المواقف من الحرب الروسية على أوكرانيا) إلى أن فئة (التركيز على الجهود الدولية من اجل انتهاء الحرب) حازت على

(١) فليب تايلور، مرجع سابق، ص ٢٩٠.

المرتبة الاولى بعد ان حصلت على اعلى عدد من التكرارات وبواقع (٩١) تكراراً وبنسبة (٢٩,٢٧٪)، كما ورد في تصريح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بقوله: "نحن ندرك مدى صعوبة ظروف الحرب الروسية الأوكرانية لكننا سنواصل مساعيها الدبلوماسية التي تعد المخرج الوحيد من الأزمة"^(١)، وهذا ما استثمره منتج الخطاب؛ من اجل بيان حجم الجهود الدولية للتوصل إلى اتفاق بين الطرفين، وذلك عن طريق الاستشهاد بموقف اقرب حلفاء روسيا، وليبين رغبة موسكو في التوصل إلى اتفاق.

ونالت فئة (تسليط الضوء على الدعم الدولي لأوكرانيا) على (٨١) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٦,٠٥٪)، ما جعلها تحصل على المرتبة الثانية، اذ قام الموقع بالتركيز على الدعم الدولي لأوكرانيا كما ورد في تصريح المستشار الألماني شولتز وبما نصه: "لدينا مبادئ واضحة، اتفق عليها الجميع، وهي تتلخص في أن أوكرانيا ستستمر بالحصول على دعمنا وستحظى بتضامننا"^(٢)، وهو ما استغله منتج الخطاب من اجل ان يكشف حجم تحيز المجتمع الدولي وميله إلى الجانب الاوكراني.

وكما جاءت فئة (التأكيد على رفض دول الناتو الحرب مع روسيا) في المرتبة الثالثة وقد حصلت على (٥٣) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (١٧,٠٤٪)، كما ورد في تصريح الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون: "نحن نمارس ضغوطا دبلوماسية من أجل تسوية النزاع لكن فرنسا لا تخوض حربا ضد روسيا، ومن المهم فهم هذا الأمر"^(٣)، فحجم التكرارات التي نالته هذه الفئة يرسخ حقيقة بأن دول الناتو مهما توترت علاقتها مع روسيا لكنها تتجنب الدخول في حرب فعلية مع روسيا، وهو ما حرص منتج الخطاب الدعائي الروسي على ترسيخه وباهتمام.

وحلت فئة (ابرار دعم روسيا لقرار اعلان الحرب) في المرتبة الرابعة بواقع (٨) تكراراً وبنسبة مقدارها (٩٪)، كما جاء في نص الخبر التالي: " أكدت الخارجية السورية أن لروسيا الحق الكامل في الدفاع عن نفسها وإبعاد الخطر المحدق عن شعبها في وجه محاولات الغرب والولايات المتحدة تهديد أمنها القومي واستهداف استقرارها"^(٤)، وبالرغم من قلة اهتمام منتج الخطاب الدعائي بهذه الفئة الا انه حرص على توظيفها من اجل ان يبين بان هناك مؤيدين لقرار الحرب في سبيل اعطاء نوع من المشروعية.

واما فئة (معارضة المجتمع الدولي للحرب) فقد جاءت في المرتبة الخامسة بحصولها على (١٨) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٥,٧٩٪)، حيث نقل الموقع بيان وزارة الخارجية اللبنانية والذي نص على: "لما شهدته تاريخ لبنان الحديث من اجتياحات عسكرية لأراضيه ألحقت به وبشعبه أفدح الخسائر التي امتد أثرها

(١) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الخميس ١٣-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط :

<https://arabic.rt.com/world/1336900-%>

(٢) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ١٤-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1345880-%D>

(٣) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ١٤-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1331880-%D9>

(٤) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الخميس ٧-٩-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

https://arabic.rt.com/middle_east/1329203-%

البالغ لسنوات طويلة على استقراره وازدهاره فإن لبنان يدين اجتياح الأراضي الأوكرانية^(١)، وعلى الرغم من قلة اهتمام منتج الخطاب على نقل الآراء المعارضة للحرب، إلا أنه قام بتوظيفها من أجل إيهام المتلقي والتأثير عليه بشكل أكبر.

بينما حلت فئة **(التقليل من شأن المفاوضات)** في المرتبة السادسة بعد أن نالت (١٥) تكراراً بنسبة مئوية (٤.٨٢٪)، حيث نقل الموقع تصريح للرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي ما نصه: "لأكون صريحاً، كما هو الحال دائماً، لا أعول كثيراً على نتيجة هذا الاجتماع، ولكن دعهم يحاولون.. لذلك لاحقاً، لن يكون لدى أي مواطن في أوكرانيا أدنى شك في أنني لم أحاول وقف الحرب، لكن كل شيء ممكن"^(٢)، إذ عمد منتج الخطاب الدعائي الروسي على توظيف هذه التصريحات من أجل أن يظهر قلة اهتمام الجانب الأوكراني بالمفاوضات.

فيما انت فئة **(تحذيرات من اتساع الحرب)** في المرتبة السابعة بعد أن حصلت على (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية (٤.٥٪)، ونقل الموقع تصريح حسام زكي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية مفاده: "إننا ندرك مواقف جميع الأطراف وهي جميعاً أطراف صديقة، ونؤمن بأنه كان من الضروري تكثيف العمل من أجل التوصل إلى ترتيبات ترضي الجميع بدون اللجوء إلى القوة العسكرية لأن الحروب لها تكلفتها الحزينة والمرتفعة بكل أسف، لكننا الآن نواجه هذا الظرف الدقيق.. ونرى أنه يتحتم على جميع الدول والتنظيمات المحبة للسلام العمل بشكل سريع من أجل وقف التصعيد وليس تأجيله.. واستعادة الحوار والسعي إلى تسوية الأزمة من خلال الدبلوماسية التي لا غنى عنها بهدف تفادي تدهور الأوضاع واتساع رقعة النزاع"^(٣)، حيث وظف منتج الخطاب هذه التحذيرات لإيصال رسالة إلى كل من يحاول المساس بأمن روسيا.

في حين احتلت فئة **(التحذيرات من التطوع للقتال مع أوكرانيا)** المرتبة الثامنة والاختيرة بنيلها (١١) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (٣.٥٣٪)، إذ نقل الموقع بيان صادر عن وزارة الخارجية السنغافورية ما نصه: "نود أن نؤكد أن قيام أي شخص في سنغافورة بشن حرب أو محاولة شن حرب أو التحريض على شن حرب ضد حكومة أي دولة، سنغافورة ليست في حالة حرب معها، يعد جريمة جنائية"^(٤)، حيث قامت بعض الدول بتوجيه رسائل تحذيرية إلى مواطنيها بعدم التطوع للقتال والانخراط في هذه الحرب وهذا ما

(١) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الخميس ٧-٩-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

https://arabic.rt.com/middle_east/1328182-

(٢) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الخميس ٧-٩-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1329195->

(٣) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الخميس ٧-٩-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

https://arabic.rt.com/middle_east/1329420-

(٤) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ١٤-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1332790->

استثمره منتج الخطاب للحد من التطوع، ولو كان هذا الاستثمار ليس بالمستوى المطلوب اذ احتل المرتبة الأخير

٢- الفئات الفرعية لمحور الازمات العالمية التي ولدتها الحرب:

جدول (٣) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الازمات العالمية التي ولدتها الحرب في موقع RTعربي

ت	الازمات العالمية التي ولدتها الحرب	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ازمة سياسية	١٧٥	٥٧.٣٨	الأولى
٢	ازمة اقتصادية	٤٢	١٣.٧٧	الثانية
٣	ازمة الغذاء	٣٦	١١.٨	الثالثة
٤	ازمة امنية	٣٤	١١.١٥	الرابعة
٥	ازمة الطاقة	١٨	٥.٩	الخامسة
المجموع		٣٠٥	١٠٠%	

تشير نتائج جدول (٣) المعني بالفئات الفرعية للفئة الرئيسة الثانية (الازمات العالمية التي ولدتها الحرب) إلى ان فئة (ازمة سياسية) قد حلت بالمرتبة الأولى بحصولها على (١٧٥) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٥٧,٣٨٪)، وهي اعلى نسبة تكرار في نتائج التحليل التي تم إجراؤها على مضامين الموقع خلال مدة البحث، حيث تزامنت مع الحرب ازمات سياسية عديدة حيث نقل الموقع تصريح وزير الدفاع الياباني نوبو كيشي: "إن ترك المجتمع الدولي أعمال روسيا في أوكرانيا دون أي عواقب، فمن شأن ذلك أن يوجه إشارة خاطئة بأنه يمكن التساهل مع مثل هذه الأعمال في مناطق أخرى من العالم، بما في ذلك في منطقتي المحيطين الهندي والهادئ"^(١)، وهذا يدل على ان الحرب قد ادت إلى حالة من الترقب والقلق لدى المجتمع الدولي حول كيفية التعامل مع روسيا، والتخوف من ان التهاون معها قد يؤدي إلى الفوضى، وهذا ما استغله منتج الخطاب لخلق حالة من الخوف من رغبات روسيا بالتوسع وإعادة تشكيل الاتحاد السوفيتي بشكل اخر.

اما فئة (ازمة اقتصادية) اتت في المرتبة الثانية وذلك بحصولها على (٤٢) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٣,٧٧٪)، اذ قام الموقع بنقل تحذير رئيس اتحاد النقابات الألمانية، راينر هوفمان: "وكلما طال أمد هذه الحرب، زادت العواقب. يجب علينا استخدام كل الوسائل لمنع حدوث أزمة اقتصادية عالمية"^(٢)، وهو ما وظفه منتج الخطاب لتبيان قدرة روسيا بالتأثير على اقتصاد العالم.

وحلت فئة (ازمة الغذاء) في المرتبة الثالثة ب(٣٦) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١١.٨٪)، كما نقل الموقع عن الخبير في الشؤون الاقتصادية سيلفيان شارلييوا البروفسور في جامعة "دالهاوسي" قوله: "بحلول نهاية عام ٢٠٢٢م، من المحتمل أن يواجه أكثر من ١٠٠ مليون شخص على وجه الأرض

(١) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة السبت ١٥-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1351381-%>

(٢) خبر نشره موقع (Rt) عربي، تأريخ المعاينة السبت ١٥-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/business/1336185->

الجوع، أو الجوع الحاد، كما لم يشهده العالم من قبل، ويمكن أن تحدث اضطرابات سكانية في العديد من البلدان في الشرق الأوسط وإفريقيا"^(١)، حيث ابرز منتج الخطاب ذلك الخطاب؛ ليُشعر المجتمع الدولي بالحاجة إلى روسيا.

وقد جاءت فئة (ازمة امنية) في المرتبة الرابعة بعدد تكرار قدره (٣٤) ونسبة مئوية (١١,١٥٪)، ونقل الموقع بيان للجيش البولندي مفاده: "ان الأرتال العسكرية ستبدأ تحركاتها في كافة مناطق البلاد تقريبا في أول مايو القادم، مشيرا إلى أن المناورات القادمة ستشمل نشر هذه الأرتال، اعتبارا من مطلع مايو حتى نهاية الشهر في طرق محافظات غرب بوميرانيا ولوبوسكي (عند حدود ألمانيا) وبولندا الكبرى و كويافيا-بوميرانيا وودج و مازوفيتسكي (غير الحدودية) ولوبلين (المتلاصقة مع حدود أوكرانيا و بيلاروس) وفارميا-مازوريا (عند حدود روسيا)"^(٢)، حيث اراد منتج الخطاب ان يربط امن اوربا بامن روسيا.

في حين حلت فئة (ازمة الطاقة) في المرتبة الاخيرة بحصولها على (١٨) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (٥,٩٪)، ونقل الموقع عن وكيل وزارة الخارجية الايطالي بينيديتو ديلا فيدونا قوله: "إيطاليا من بين الدول التي تنظم نفسها للاستغناء عن الغاز الروسي. نحن نبحث عن مصادر أخرى للإمداد، وعلينا تسريع مشاريع الطاقة المتجددة التي تنتظر الحصول على التراخيص ويمكن البدء فيها على الفور"^(٣)، ورغم ان هذه الفئة حصلت على اقل عدد للتكرارات، الا ان منتج الخطاب وظفها من اجل ان يبين بأن أوروبا معتمدة بشكل كبير على مصادر الطاقة الروسية، ولا يمكنها الاستغناء عن هذه المصادر رغم العقوبات المفروضة على موسكو.

٣- الفئات الفرعية لمحور تداعيات الحرب على روسيا:

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية تداعيات الحرب على روسيا في موقع RTعربي

ت	تداعيات الحرب على روسيا	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التنديد بفرض عقوبات على روسيا	٤٩	٣٢.٦٧	الأولى
٢	الاهتمام بتوتر علاقة روسيا مع دول العالم	٤٦	٣٠.٦٧	الثانية
٣	التأكيد على رفض تضيق الخناق على روسيا	٣٩	٢٦	الثالثة
٤	التنديد بمصادرة الغرب أموال رجال الاعمال الروس	٧	٤.٦٧	الرابعة
٥	الإشارة إلى حظر بث أو نشر المحتوى الروسي	٥	٣.٣٣	الخامسة
٦	التحذير من تهديد امن الجالية الروسية في الخارج	٤	٢.٦٦	السادسة
	المجموع	١٥٠	١٠٠٪	

(١) خبر نشره موقع (Rt) عربي، تأريخ المعاينة السبت ١٥-٧-٢٠٢٣، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1349503->

(٢) خبر نشره موقع (Rt) عربي، تأريخ المعاينة السبت ١٥-٧-٢٠٢٣، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1349011->

(٣) خبر نشره موقع (Rt) عربي، تأريخ المعاينة الاربعاء ١٩-٧-٢٠٢٣، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/business/1348876->

تبين البيانات الخاصة بالجدول (٤) المعني بالفئات الفرعية للفئة الرئيسة الثالثة (تداعيات الحرب على روسيا) حصول فئة (التنديد بفرض عقوبات على روسيا) على المرتبة الأولى بواقع (٤٩) تكراراً وبنسبة مئوية (٣٢,٦٧)، وقد ابرز الموقع ذلك في حديث لرئيس جمهورية صربيا الكسندر فوتشيتش قوله: "إن التواصل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أسهل عليه من التواصل مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، وفي وقت سابق أمس الخميس، قال إنه لا ينبغي لصربيا دعم العقوبات الغربية ضد روسيا، وذلك لأن موسكو دعمت بلغراد بشأن قضية كوسوفو وميتوهيا في مجلس الأمن الدولي"^(١)، وقد اعتمد منتج الخطاب على هذا من أجل أن يظهر بأن هناك رفض دولي للعقوبات المفروضة على روسيا.

وجاءت في المرتبة الثانية فئة (الاهتمام بتوتر علاقة روسيا مع دول العالم) بعد أن حصلت على (٤٦) تكراراً ونسبة مئوية (٣٠,٦٧)، يتضح ذلك في بيان البعثة الدبلوماسية الهولندية والذي جاء في نصه: "إن الحرب التي تجريها روسيا في أوكرانيا، تعني أيضاً أن السفارة الهولندية لدى موسكو والقنصلية العامة في سان بطرسبورغ مضطرتان لوقف جزء من عملهما قبل انتهاء الحرب. لا يمكن أن يدور الحديث في الوقت الراهن عن العلاقات الطبيعية مع النظام الروسي"^(٢)، ويمكن قراءة اهتمام منتج الخطاب بهذه الفئة ليظهر مدى تأثير الحرب على سير علاقة روسيا مع دول العالم، وما يتركه ذلك من تداعيات سلبية على المستوى العالمي.

وحلت فئة (التأكيد على رفض تضيق الخناق على روسيا) بالمرتبة الثالثة بحصولها على (٣٩) ونسبة مئوية مقدارها (٢٦٪)، فاستشهد الموقع بتصريح مدير الإدارة الأوروبية بوزارة الخارجية الصينية وانغ لوتونغ ما نصه: "التعاون الاقتصادي الطبيعي للصين مع الدول الأخرى يجب ألا يتأثر"، مشيراً إلى أن أوروبا تواصل التجارة مع روسيا، وبالتالي فإن العقوبات "يجب ألا تؤثر على العلاقات التجارية الطبيعية للصين مع موسكو"^(٣)، وهو ما يعكس اهتمام منتج الخطاب بموضوع محاولة دول الغرب تضيق الخناق على روسيا وتحيد الدول الصديقة، وإبراز فشل الغرب في ذلك المسعى.

وكما اتت فئة (التنديد بمصادرة الغرب اموال رجال الاعمال الروس) بالمرتبة الرابعة بنيلها (٧) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٤,٦٧٪)، حيث نقل الموقع تصريحات البيت الأبيض التي تؤكد ذلك: "ستحدد صلاحيات جديدة فيما يخص مصادرة الممتلكات المرتبطة بالكليبتوقراطية الروسية ستنجح للحكومة

(١) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الاربعاء ١٩-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1340305->

(٢) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الاربعاء ١٩-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1340389->

(٣) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الاربعاء ١٩-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1340617->

الأمريكية استخدام هذه الأموال لدعم أوكرانيا وستعزز أدوات إنفاذ القانون المعنية^(١)، وهو ما يظهر غضب روسيا من هذه الإجراءات.

فيما جاءت فئة (الإشارة إلى حظر بث أو نشر المحتوى الروسي على جميع المواقع) بالمرتبة الخامسة بواقع (٥) تكرارات ونسبة مئوية (٣,٣٣)، ونقل الموقع تصريح شركة كوكل: "نظرا للحرب المستمرة في أوكرانيا، فإننا نقوم على الفور بحظر قنوات "RT" و "Sputnik" على "YouTube" في جميع أنحاء أوروبا.. سوف تستغرق أنظمتنا وقتا لتنفيذ ذلك بالكامل"^(٢)، حيث تعتمد منتج الخطاب الدعائي توظيف هذه التصريحات من أجل أن يبين أن العقوبات على روسيا قد طالت عدة مجالات ومن مختلف الجهات.

أما فئة (التحذير من تهديد أمن الجالية الروسية في الخارج) فقد حلت بالمرتبة السادسة والأخيرة بحصولها على (٤) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٢,٦٦٪)، فنقل الموقع عن وزير الداخلية الصربي الكسندر فولين قوله: "إن ترحيل الأطفال الروس من المدارس ومنع الروس من زيارة المطاعم وحرمانهم من الرعاية الطبية ومصادرة ممتلكاتهم والتحريض على قتل الأطفال الروس وحظر الأدب ووسائل الإعلام الروسية.. يمثل كل ذلك مؤشرات على عودة النازية إلى الحياة السياسية والاجتماعية ولا يمكن أن يمر ذلك دون عواقب بالنسبة للبشرية، كما حصل عندما ظهرت النازية للمرة الأولى"^(٣)، بالرغم من إيلاء منتج الخطاب أهمية أقل لهذه الفئة لكنه تعتمد اظهارها ليبين للمجتمع الدولي مدى الكراهية والعنصرية التي يعاني منها الشعب الروسي.

٤- الفئات الفرعية لمحور اعلاء شأن القوات العسكرية الروسية:

جدول (٥) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية اعلاء شأن القوات العسكرية الروسية في موقع RT عربي

ت	اعلاء شأن القوات العسكرية الروسية	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	اظهار القدرات العسكرية في تدمير البنى التحتية العسكرية الأوكرانية	٧٠	٥١.٤٧	الأولى
٢	ابراز القدرات الاستراتيجية للجيش الروسي	٣٥	٢٥.٧٤	الثانية
٣	الإشادة بسرعة تقدم القوات العسكرية	١٧	١٢.٥	الثالثة
٤	التلويح بقدرات روسيا على اعلان حرب عالمية ثالثة	٨	٥.٨٨	الرابعة
٥	ابراز عدد القطعات والمعدات العسكرية	٦	٤.٤١	الخامسة
	المجموع	١٣٦	١٠٠٪	

(١) خبر نشره موقع (Rt) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٨-٩-٢٠٢٣، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1348975->

(٢) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٨-٩-٢٠٢٣، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1329834->

(٣) خبر نشره موقع (Rt) عربي، تأريخ المعاينة الأربعاء ١٩-٧-٢٠٢٣، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1335450->

تظهر نتائج جدول (٥) المعني بالفئات الفرعية للفئة الرئيسة الرابعة (اعلاء شأن القوات العسكرية الروسية) ان فئة (اظهار القدرات العسكرية في تدمير البنى التحتية العسكرية الأوكرانية) قد حلت بالمرتبة الأولى حيث حصلت على اكثر من نصف التكرارات الخاصة بهذا الجدول وذلك بنيلها (٧٠) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٥١,٤٧٪)، ونقل الموقع عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف ما نصه: "في صباح ١٨ أبريل، قصفت صواريخ عالية الدقة تابعة للقوات الجوية الروسية مركز الدعم اللوجستي المشترك رقم ١٢٤ التابع للقوات الأوكرانية في لفيف، وتم تدمير المركز اللوجستي والدفعات الكبيرة من الأسلحة الأجنبية التي تم تسليمها إلى أوكرانيا خلال الأيام الستة الماضية من الولايات المتحدة والدول الأوروبية"^(١)، حيث عمد منتج الخطاب إلى توظيف هذه التصريحات لخلق صورة قوية في اذهان العالم عن مدى قوة الجيش الروسي وفي الوقت نفسه يريد ايصال رسالة إلى دول حلف الناتو بانه قادر ومستعد لجميع اشكال المواجهات.

وجاءت فئة (ابرار القدرات الاستراتيجية للجيش الروسي) بالمرتبة الثانية بواقع (٣٥) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٥,٧٤٪)، يتضح ذلك في تصريح مدير مركز تحاليل تجارة الأسلحة في العالم إيغور كوروتشينكو: "روسيا من الدول المتقدمة على مستوى العالم في التطوير والإنتاج المتسلسل لمنظومات الدفاع الجوي، ويملك الجيش الروسي الكميات الكافية من كل منظومات الدفاع الجوي المطلوبة لقواته البرية، منها "تور إم-٢" و"بوك إم-٣" وأطرزة أقدم"^(٢)، حيث حرص منتج الخطاب على التفاخر بالقدرات الاستراتيجية الخاصة بالجيش ومن اجل خلق الطمأنينة في قلوب المدنيين والعسكريين على حد سواء وزرع الخوف في قلوب الخصوم.

فيما اتت فئة (الإشادة بسرعة تقدم القوات العسكرية) في المرتبة الثالثة بحصولها على (١٧) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (١٢,٥٪)، ونقل الموقع تصريح المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف ما نصه: "القوات الروسية فرضت سيطرة كاملة على بلدات بافلوفكا ونيكولسكوي وبلاغوداتنوي وفوديانوفكا وفلاديميروفكا، ووصل مستوى التقدم خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية إلى ٩ كيلومترات"^(٣)، فعمد منتج الخطاب إلى الاهتمام بهذه الفئة من اجل ان يحبط الروح المعنوية والقتالية لدى الجيش الأوكراني، وأيضاً ليبين مدى سهولة القتال لدى الجيش الروسي، بالإضافة إلى رغبته في تبيان عدم وجود مقاومة من قبل الجانب الأوكراني.

فيما جاءت فئة (التلويح بقدرات روسيا على إعلان حرب عالمية ثالثة) في المرتبة الرابعة بحصولها على (٨) تكرارات ونسبة مئوية (٥,٨٨٪)، حيث نقل الموقع تحذير وزير الخارجية الروسي سيرغي

(١) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الخميس ٢٠-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/russia/1345569->

(٢) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الخميس ٢٠-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1344095->

(٣) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الخميس ٢٠-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1333834->

لا فروف ما نصه: "الحرب العالمية الثالثة ستكون نووية مدمرة، والرئيس الأمريكي جو بايدن ذو خبرة، وقال إنه لا يوجد بديل عن العقوبات سوى الحرب العالمية"^(١)، حيث حرص منتج الخطاب الدعائي على توظيف هذا التصريح من أجل إيصال رسالة صريحة ومباشرة إلى دول الغرب مفادها في حال استمرار الوضع بما هو عليه من عقوبات وضغوطات على روسيا فأنها مستعدة على خوض حارب عالمية واستخدام الأسلحة النووية.

في حين حلت فئة (إبراز عدد القطعات والمعدات العسكرية) في المرتبة الخامسة والأخيرة بجدول البيانات حيث حصلت على (٦) تكرارات ونسبة مئوية مقدارها (٤,٤١٪)، وذكر الموقع نقلاً عن وزارة الدفاع الروسية: "قالت الدفاع الروسية في بيان لها إن أكثر من ٢٠٠ مروحية روسية شاركت في العملية التي أدى إلى نجاحها إسكات كافة الدفاعات الجوية في منطقة الإنزال، والعزل الكامل لمنطقة القتال من الجو، إضافة إلى إجراء حرب إلكترونية بشكل فعال"^(٢)، بالرغم من عدم اهتمام منتج الخطاب بهذه الفئة بشكل كبير، إلا أنه استغلها من أجل اظهار ضخامة اعداد القوات العسكرية الروسية.

٥- الفئات الفرعية لمحور الانتهاكات الأوكرانية التي قامت بها القوات الأوكرانية: جدول (٦) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة اظهار الانتهاكات التي قامت بها القوات الأوكرانية في موقع RT عربي

ت	اظهار الانتهاكات التي قامت بها القوات الأوكرانية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	اتهام كييف بارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين	٣٥	٢٧.٥٦	الأولى
٢	إبراز تجنيد أوكرانيا للمرتزقة في الحرب	٢٩	٢٢.٨٣	الثانية
٣	إبراز عمليات استهداف الجيش الأوكراني للمدنيين	٢٥	١٩.٦٩	الثالثة
٤	التنديد بانتهاك حقوق الأسرى الروس	٢٠	١٥.٧٥	الرابعة
٥	الاهتمام باستخدام الجيش الأوكراني المدنيين كدروع بشرية	١٨	١٤.١٧	الخامسة
المجموع		١٢٧	١٠٠٪	

تبين بيانات جدول (٦) المعني بالفئات الفرعية للفئة الرئيسة الخامسة (الانتهاكات الأوكرانية التي قامت بها القوات الأوكرانية) أن فئة (اتهام كييف بارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين) قد حلت بالمرتبة الأولى وحصلت على (٣٥) تكراراً ونسبة مئوية (٢٧,٥٦٪)، وقد ابرز الموقع ذلك فيما نصه: "وفي تصريح لوكالة "تاس" الروسية اليوم الثلاثاء أشارت اللجنة إلى تنامي كثافة وقسوة عمليات القصف التي تستهدف بها قوات الجيش وغيرها من التشكيلات العسكرية الأوكرانية الأهداف غير العسكرية في جمهوريتي

(١) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٨-٩-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1330288->

(٢) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الخميس ٢٠-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1328439->

دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، وبينها منازل سكنية ومستشفيات ومدارس وخطوط أنابيب للغاز والمياه وغيرها من المرافق العامة المدنية"^(١)، فحَرَصَ منتج الخطاب هنا على تجريم القوات الأوكرانية وبالتالي تجريم الحكومة وحشد الرأي العام ضدها وكسب تعاطفه لصالح روسيا.

اما فئة (ابرار تجنيد اوكرانيا للمرتزقة في الحرب) فأتت بالمرتبة الثانية بنيلها (٢٩) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (٢٢,٨٣٪)، اذ استشهد الموقع بتصريح رئيس جمهورية لوغانسك الشعبية فيتالي كيسيليوف ما نصه: "أكثر من ٢٠٠ من المرتزقة الأجانب من كرواتيا والدول الأخرى للاتحاد الأوروبي متواجدون في مدينة ماريوبول. يقومون حالياً بالتعاون مع القوات الأوكرانية ووحدات القوميين الأوكرانيين بالدفاع عن المدينة. وسيقتلون في أراضي دونباس. سندهبون مباشرة إلى (ستييان) بانديرا"^(٢)، حيث ابرز منتج الخطاب ذلك الخطاب؛ ليعكس ضعف القوات الأوكرانية واعتمادها على تجنيد المرتزقة والمقاتلين الاجانب وحتى السجناء وهذا ما اظهره منتج الخطاب بصورة واضحة كما جاء في نص ما نقله الموقع: "عرضت إذاعة "موزايك" وثيقة تم عرضها على سجناء تونسيين داخل السجون الأوكرانية والبالغ عددهم ٥ أفراد، للتوقيع عليها وقبول المشاركة في الحرب مقابل إطلاق سراحهم"^(٣).

وقد جاءت فئة (ابرار عمليات استهداف الجيش الاوكراني للمدنيين) في المرتبة الثالثة بحصولها على (٢٥) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٩,٦٩٪)، وذكر الموقع: "أنه خلال النزاع المسلح في دونباس، أصيب ما لا يقل عن ٥٥٠٠ مدني، وقتل ما يزيد عن ٢٦٠٠ مواطن، ودمر أكثر من ٢٢٠٠ منشأة للبنية التحتية. وكان السبب الرئيس لسقوط ضحايا مدنيين يعود إلى قصف القوات الحكومية الأوكرانية باستخدام الأسلحة المتفجرة والأسلحة الخفيفة"^(٤)، عمد منتج الخطاب إلى توظيف هذه الإحصائيات من أجل كشف جرائم الجيش الاوكراني وانتهاكه لمعايير حقوق الانسان من خلال قصفه للمدنيين العزل وإقناع الرأي العام بصواب قرار الحرب على أوكرانيا.

بينما حلت فئة (التنديد بانتهاك حقوق الأسرى الروس) في المرتبة الرابعة بعد حصولها على (٢٠) تكراراً ونسبة مئوية (١٥,٧٥٪)، وفي سياق ذلك نشر الموقع ما نصه: "وفي وقت سابق، ظهر على الإنترنت مقطع فيديو لإعدام سجين روسي يحتضر، فيما كانت يدا أحد القتلى مقيدتين خلف ظهره، ما يشير إلى أن الجندي لم يمت أثناء مهمة قتالية، ولكن أثناء وجوده في الأسر، وجرى تصوير هذا الفيديو

(١) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الخميس ٢٠-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1342698->

(٢) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٢١-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1329912->

(٣) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٢١-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1331609->

(٤) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٢١-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/russia/1328338->

الوحشي في مقاطعة كييف"^(١)، وقد أراد منتج الخطاب من ابراز ذلك لتبيان ان أوكرانيا لا تحترم القوانين الدولية التي توجب حسن معاملة الاسرى.

فيما حلت في المرتبة الخامسة والأخيرة من حيث عدد التكرارات فئة (الاهتمام باستخدام الجيش الأوكراني المدنيين كدروع بشرية) بحصولها على (١٨) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (١٧,٤ ٪)، ونقل الموقع تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: "فيما عدا ذلك يقوم عناصر هذه المجموعات بنصب منظومات الصواريخ بين الأحياء السكنية في مدينتي كييف و خاركوف مما يعرض حياة السكان الأمنيين للخطر"^(٢)، اذ استغل منتج الخطاب هذا التصريح ليبين ان الجيش الأوكراني يقوم باتخاذ مواقع ونشر المعدات القتالية والاسلحة داخل المناطق السكنية واتخاذ المدنيين كدروع بشرية وأيضاً لجعل الجيش الروسي يتحمل مسؤولية قتل المدنيين، وهذا انتهاك واضح لقوانين الحرب التي توجب ابعاد المدنيين عن القتال وحمايتهم.

٦- الفئات الفرعية لمحور الوضع الإنساني في أوكرانيا:

جدول (٧) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الاهتمامات الإنسانية في موقع RTعربي

ت	الاهتمامات الإنسانية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	حدوث نزوح للمدنيين في أوكرانيا	٢٠	٢٧.٥	الأولى
٢	تعهد روسيا بالحفاظ على سلامة المدنيين في أوكرانيا	١٧	٢٣.٣	الثانية
٣	فتح ممرات امنة لابعاد المدنيين عن القتال	١٠	١٤	الثالثة
٤	الاهتمام باجلاء روسيا للمدنيين في الأراضي الأوكرانية	٩	١٢.٥	الرابعة
٥	التأكيد على حسن معاملة روسيا للأسرى	٦	٨.٢	الخامسة
٦	عدم المساواة بين النازحين الأجانب والاوكرانيين	٥	٧	السادسة
٧	اجلاء الأجانب من أوكرانيا	٤	٤.٥	السابعة
٨	عدم سماح القوات الأوكرانية للذكور من مغادرة أوكرانيا	٢	٣	الثامنة
المجموع		٧٣	١٠٠ ٪	

تشير نتائج جدول (٧) المعني بالفئات الفرعية للفئة الرئيسية السادسة (الوضع الإنساني في أوكرانيا) إلى ان فئة (حدوث نزوح للمدنيين في اوكرانيا) نالت أعلى عدد من التكرارات فجاءت الأولى في الترتيب بحصولها على (٢٠) تكراراً وبنسبة (٢٧,٥ ٪)، اذ نقل الموقع تصريح المتحدث باسم مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة شابيما مانتو ما نصه: "اللاجئين مستمرون في التدفق على دول الجوار لأوكرانيا من

(١) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٢١-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/russia/1341449->

(٢) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٢١-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1328507->

جهة الغرب، مع فرار أكثر من ٢٠٠ ألف شخص منذ الثلاثاء^(١)، وهنا عمد منتج الخطاب إلى استخدام هذا الخطاب ليشير إلى حصول نزوح للمدنيين هرباً من القتال وقد يؤدي إلى حدوث أزمة واستثمر ذلك من أجل الضغط على كييف لتوافق على شروط موسكو، فأبرز في ذلك تصريحات المسؤولين الأمميين كما جاء في تصريحات المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: "عبر أكثر من ١.٥ مليون لاجئ من أوكرانيا إلى البلدان المجاورة في ١٠ أيام. وأضاف: إن أزمة اللاجئين هذه، هي الأسرع نمواً في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية"^(٢).

أما فئة (تعهد روسيا بالحفاظ على سلامة المدنيين في أوكرانيا) جاءت الثانية في الترتيب من حيث الفئات الفرعية الأكثر تكراراً بحصولها على (١٧) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٢٣,٣٪)، واستشهد الموقع بتصريح نائب المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي: "ذكرنا مرات عديدة أننا لا نستهدف البنية التحتية المدنية. نحن لا نرتكب جرائم حرب"^(٣)، حيث وظف منتج الخطاب ذلك من أجل طمأنة الشعب الأوكراني والمجتمع الدولي بأن روسيا لا تشكل خطراً على المدنيين وانها لن تقوم بتوجيه أي ضربات إلى المناطق السكنية.

فيما حلت بالمرتبة الثالثة فئة (فتح ممرات آمنة لابعاد المدنيين عن القتال) وذلك بنيلها (١٠) تكرارات ونسبة مئوية مقدارها (١٤٪)، ونقل الموقع تصريح السفير الروسي لدى الأمم المتحدة اناتولي انتونوف أكد فيه: "على الأرض، الأمور عكس ذلك تماماً. في المناطق التي تسيطر عليها القوات المسلحة الروسية في أوكرانيا، تتزايد المساعدات الإنسانية. تم إرسال مئات الأطنان من الغذاء والأدوية والضروريات لتلبية احتياجات السكان المدنيين. الجانب الروسي يضمن سلامة الممرات الإنسانية لإجلاء الأوكرانيين والمواطنين الأجانب"^(٤)، حرص منتج الخطاب هنا إلى إيصال رسالة مفادها ان روسيا تحترم حقوق الانسان وتحرص على سلامة المدنيين وفتح ممرات آمنة لابعادهم عن القتال، ومن ناحية أخرى تحسين صورة روسيا أمام الرأي العام العالمي.

وجاءت في المرتبة الرابعة فئة (الاهتمام بإجلاء روسيا للمدنيين في الأراضي الأوكرانية) بحصولها على (٩) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (١٢,٥٪)، كما جاء في نص الخبر الاتي: "وأشار البيان في هذا الصدد إلى إجلاء نحو ٤٣ ألف شخص من مدينة ماريوبول الأوكرانية المطلة على بحر آزوف خلال عملية

(١) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٢١-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1330399->

(٢) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٢١-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1331759->

(٣) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٢١-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1341612->

(٤) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٢١-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1341330->

إنسانية يوم أمس ١٧ مارس^(١)، وعمد منتج الخطاب إلى توظيف هذه الفئة ليؤكد حرص روسيا على الالتزام بمبادئ حقوق الانسان وضمان امن المدنيين.

وحلت فئة (التأكيد على حسن معاملة روسيا للأسرى) في المرتبة الخامسة بنيلها (٦) تكرارات وبنسبة (٨,٢٪)، فجاء في نص الخبر الذي نشره الموقع الاتي: " وفي بداية المقطع الذي تم تصويره ليلا الذي لم يحدد مكان وتاريخ تصويره، ينتظر المراسل مع عسكريين روس وصول جنود أوكرانيين إلى الموقع المتفق عليه، حيث يحذر عسكري روسي من احتمال وقوع استفزازات، مضيفا أن الجنود الأوكرانيين "يخافون من زملائهم في الكتائب القومية المتطرفة أكثر مما يخافون منا". ثم يظهر الفيديو عملية قيام العسكريين الروس بتفتيش وثائق وممتلكات الجنود الأوكرانيين المستسلمين، قبل اقتيادهم إلى مركز لأسرى الحرب بعيدا عن خط التماس^(٢)، وهو تأكيد مضاف على احترام روسيا لحقوق الاسرى والاتفاقيات الدولية المتعلقة بها.

وبالنسبة لفئة (عدم المساواة بين النازحين الأجانب والاوكرانيين) فقد اتت بالمرتبة السادسة بحصولها على (٥) تكرارات ونسبة مئوية (٧٪)، ونقل الموقع تقرير لمنظمة هيومن رايتس ووتش ما نصه: "الأجانب الذين يعيشون في أوكرانيا واجهوا معاملة غير متساوية وتأخير محاولاتهم الفرار من الحرب مع مئات الآلاف من الأوكرانيين"^(٣)، وهنا أراد منتج الخطاب ابراز ازدواجية أوكرانيا في التعامل مع النازحين وعدم احترامها للاعراف الدولية في حالة الحرب.

بينما جاءت فئة (اجلاء الاجانب من اوكرانيا) في المرتبة السابعة ما قبل الأخيرة بنيلها (٤) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٤,٥٪)، " نشر مستخدمو الانترنت من مدينة ميليتوبول الأوكرانية مقطع فيديو أظهر قطارا مدرعا روسيا ينقل ٢٤٨ شخصا تم إجلاؤهم مؤخرا من أوكرانيا إلى القرم. وكان ضمنهم ٢٤٠ أجنبي، بمن فيهم الأتراك، المصريون، الأذربيجانيون، الباكستانيون، السويديون، الإيطاليون، البرازيليون، الهنود، المغاربة"^(٤)، اذ تعمد منتج الخطاب اظهار دور روسيا في ابعاد المدنيين الأجانب عن المناطق التي تدور فيها معارك حفاظاً على ارواحهم ، وهو تأكيد على حرص روسيا على الحفاظ على أرواح المدنيين بغض النظر عن هويتهم.

فيما شغلت فئة (عدم سماح القوات الاوكرانية للذكور من مغادرة اوكرانيا) في المرتبة الثامنة وهي الأخيرة في جدول الفئات وبنسبة مئوية مقدارها (٣٪)، وذكر الموقع عن رئيس ادارة الحدود في مدينة

(١) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٨-٩-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1335669->

(٢) خبر نشره موقع (Rt) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٨-٩-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1342001->

(٣) خبر نشره موقع (Rt) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٨-٩-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1331417->

(٤) خبر نشره موقع (Rt) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٨-٩-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/technology/1332700->

لفوف الأوكرانية، دانييل مينشيكوف قوله: "بسبب حالة الحرب، لن يتم السماح للذكور الأوكرانيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٦٠ من مغادرة البلاد. من فضلكم لا تثيروا الذعر ولا تحاولوا عبور الحدود دون إذن"^(١)، حيث وظف الموقع ذلك في إثارة الخوف والهلع في نفوس الشعب الأوكراني وتحريضهم ضد حكومة كييف من أجل الضغط عليها.

٧- الفئات الفرعية لمحور تقديم المسوغات والذرائع للحرب على أوكرانيا: جدول (٨) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية تقديم المسوغات والذرائع للحرب على أوكرانيا في موقع RTعربي

ت	تقديم المسوغات والذرائع للحرب على أوكرانيا	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	السعي لنزع سلاح أوكرانيا	١٤	٢٤	الأولى
٢	الحرص على حماية إقليم دونباس	١٤	٢٤	الأولى
٣	كبح جماح رغبات أوكرانيا في الانضمام لحلف الناتو	١٢	٢١	الثانية
٤	وقف التدخلات الأمريكية	٩	١٥.٥	الثالثة
٥	اتهام أوكرانيا بامتلاك أسلحة بايولوجية	٩	١٥.٥	الثالثة
	المجموع	٥٨	١٠٠%	

تشير بيانات جدول (٨) المعني بالفئات الفرعية للفئة الرئيسية السابعة (تقديم المسوغات والذرائع للحرب على أوكرانيا) إلى أن فئة (السعي لنزع سلاح أوكرانيا) قد حلت بالمرتبة الأولى بنيلها (١٤) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٤٪)، وفي ذلك السياق نقل الموقع تصريح رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلا فولودين ما نصه: "يجب ألا يخاف مواطنو أوكرانيا عملية حفظ السلام لأنها تهدف فقط إلى نزع السلاح الأوكراني"^(٢)، هذا ما ركز عليه منتج الخطاب ليبين أن العملية العسكرية الروسية حسب تسمية فلاديمير بوتين أحد أسبابها الرئيسية هو نزع السلاح الأوكراني وذلك لكونه يشكل تهديداً للأمن القومي الروسي.

وحلت في المرتبة نفسها بالتساوي فئة (الحرص على حماية إقليم دونباس) وبعده التكرارات ذاتها (١٤) تكراراً وذات النسبة المئوية (٢٤٪)، ونقل الموقع تصريح المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا ما نصه: "أين كانت كل الدول وشعبها طوال ٨ سنوات عندما كانت الحرب مستمرة، وكيف لم يدينوا مقتل ١٣ ألف شخص على الأقل من دونباس خلال هذه السنوات؟.. روسيا لم تبدأ الحرب بل أنهتها"^(٣)، إذ تعتمد منتج الخطاب على إبراز هذا الخطاب حرصاً منه على اظهار المعاناة التي يعيشها

(١) خبر نشره موقع (Rt) عربي، تأريخ المعاينة الجمعة ٢١-٧-٢٠٢٣، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1328218->

(٢) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة السبت ٢٢-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1328223->

(٣) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة السبت ٢٢-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/russia/1329654->

سكان اقليم دونباس من ظلم وقتل على مر السنين، وأكد الموقع على ذلك: "وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أعلن فجر يوم الخميس الماضي عن قراره إطلاق عملية عسكرية خاصة لحماية دونباس في جنوب شرق أوكرانيا، وذلك في كلمة توجه بها إلى الشعب الروسي"^(١).

وجاءت فئة **(كبح جماح رغبات أوكرانيا في الانضمام لحلف الناتو)** في المرتبة الثانية بعد حصولها على (١٢) تكراراً بنسبة مئوية (٢١٪)، ونقل الموقع تصريح نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو ما نصه: "روسيا حذرت الغرب مراراً من أن وعد الناتو بقبول أوكرانيا في عضويته يمثل قنبلة موقوتة كانت ستنفجر عاجلاً أو آجلاً"^(٢)، حرص منتج الخطاب على توضيح أن أحد الأسباب الرئيسية للحرب هو رغبة اوكرانيا للانضمام لحلف الناتو وكذلك بسبب عدم التزام حلف الناتو بحيادية اوكرانيا، وقد ابرز الموقع بهذا الصدد تصريح رئيس معهد السلام بجامعة هيروشيفا موتوفومي أساي ما نصه: "الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي هما الجانيان الرئيسيان في الأزمة الأوكرانية. والسبب الرئيس للصراع بين روسيا وأوكرانيا هو الترويج غير العقلاني لتوسع الناتو إلى الشرق. كان من الممكن تجنب النزاع الروسي الأوكراني لو أن الولايات المتحدة وحلف الناتو قبلاً مقترحات روسيا الأمنية وضمننا أن أوكرانيا ستستمر في كونها منطقة عازلة استراتيجية لروسيا"^(٣).

أما فئة **(وقف التدخلات الأمريكية)** فقد انت في المرتبة الثالثة بنيلها (٩) تكرارات ونسبة مئوية مقدارها (١٥,٥٪)، واستشهد الموقع بتصريح المرشد الإيراني علي خامنئي ما نصه: "الولايات المتحدة جرت أوكرانيا إلى هذه النقطة من خلال التدخل في شؤونها الداخلية والانقلابات الملونة و تغيير الحكومات"^(٤)، إذ عمد منتج الخطاب على توظيف هذا الخطاب من أجل أن يوضح أن السياسات الأمريكية الخاطئة والتدخلات التي تقوم بها هي إحدى أسباب اندلاع الحرب، حيث أراد الموقع تأكيد ذلك بنقل ما ورد عن الصحفي الأمريكي غلين غرينوالد: "الولايات المتحدة، تشن حرباً هجينة ضد روسيا، مستخدمة أوكرانيا أداة لإطالة أمد الأعمال العدائية بدلاً من وقفها"^(٥).

وكما شغلت المرتبة نفسها بالتساوي فئة **(اتهام اوكرانيا بامتلاك أسلحة بيولوجية)** وبعدها التكرارات ذاتها بواقع (٩) تكرارات والنسبة المئوية ذاتها (١٥,٥٪)، ونقل الموقع تصريح المتحدث باسم وزارة الخارجية

(١) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة السبت ٢٢-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1328696->

(٢) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة السبت ٢٢-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1330364->

(٣) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة السبت ٢٢-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1337002->

(٤) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة السبت ٢٢-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1329818->

(٥) خبر نشره موقع (RT) عربي، تأريخ المعاينة السبت ٢٢-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1338700->

الروسية ماريا زاخاروفا ما نصه: "أن ما تم اكتشافه في هذه الأيام أكد صحة مخاوفنا التي عبرنا عنها مراراً، فيما يتعلق بتطوير الولايات المتحدة على أراضي أوكرانيا لمواد بيولوجية للأغراض العسكرية وتحت رعاية جهاز الاستخبارات الأمريكية"^(١)، وقد استثمر الموقع هذا التصريح ليؤكد مخاوف روسيا ويدعم قرارها بالحرب على أوكرانيا من أجل ضمان عدم تعرضها لهجمات بأسلحة بيولوجية وذلك ضمن إطار الحفاظ على الأمن القومي الروسي.

سادساً: فئة مصادر بناء الخطاب الدعائي الروسي:

جدول (٩) يبين المصادر التي استقى منها موقع RT عربي معلوماته في بناء الخطاب الدعائي الروسي

ت	مصادر المعلومات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	وكالات الانباء	٧١٧	٥٥.٤١	الأولى
٢	المصادر الخاصة بقناة RT	٢٧٠	٢٠.٨٧	الثانية
٣	الجرائد والمجلات	١٠٩	٨.٤٢	الثالثة
٤	المحطات الاذاعية وقنوات التلفزة	٧٠	٥.٤١	الرابعة
٥	جهات رسمية	٤٨	٣.٧١	الخامسة
٦	المواقع الالكترونية	٤٠	٣.٠٩	السادسة
٧	المراسلون	٢١	١.٦٢	السابعة
٨	مواقع التواصل الاجتماعي	١٥	١.١٦	الثامنة
٩	مصادر مجهولة	٤	٠.٣١	التاسعة
	المجموع	١٢٩٤	١٠٠%	

يتضح من بيانات جدول (٩) ان موقع RT عربي اعتمد بدرجة كبيرة على فئة (وكالات الانباء) في اطار تناوله مضامين الخطاب الدعائي الروسي؛ لتشغل بذلك المرتبة الأولى في الجدول بحصولها على اكثر من نصف تكرارات الجدول وبواقع (٧١٧) تكراراً وبنسبة مئوية (٥٥,٤١٪)، وهو ما يبين ان الموقع لم يعتمد بشكل كبير على المصادر الداخلية والذي وضحت بيانات الجدول، كما لاحظ الباحث ان العدد الأكبر من وكالات الانباء التي اعتمد عليها الموقع في استقاء معلوماته كانت وكالات نوفوستي وتاس وسبوتنك وهي وكالات روسيا متوافقة إلى حد كبير جداً مع سياسة الإدارة الروسية ورؤيتها للأحداث. كما حصلت فئة (المصادر الخاصة بقناة RT) على (٢٧٠) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (٢٠,٨٧٪)، وهذا يبين الارتباط الكبير بين الموقع والقناة واعتماده بشكل كبير على المضامين الخاصة بالقناة.

اما في المرتبة الثالثة فحلت فئة (الجرائد والمجلات) بحصولها على (١٠٩) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٨,٤٢٪)، وهذا يبين اعتماد الموقع بشكل كبير أيضاً لكن بشكل أقل من الفئات السابقة وهذا يوضح اهتمام الموقع على استقاء معلوماته من مصادر متنوعة ومتعددة.

(١) خبر نشره موقع (RT) عربي، تاريخ المعاينة السبت ٢٢-٧-٢٠٢٣م، عبر الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1332366->

وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة (المحطات الاذاعية وقنوات التلفزة) بنيلها (٧٠) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٥,٤١٪)، حيث كان من الطبيعي ان يقوم الموقع بانتقاء المضامين التي تتماشى مع السياسة الروسية.

وحلت فئة (جهات رسمية) في المرتبة الخامسة بحصولها على (٤٨) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٣,٧١٪)، يتضح ان الموقع لجأ إلى الجهات الرسمية من اجل الحصول على معلومات دقيقة والحصول أيضاً على الاحصائيات، ولاحظ الباحث ان الموقع معظم اعتماده كان على وزارة الدفاع الروسية.

وبالنسبة لفئة (المواقع الالكترونية) فقد احتلت المرتبة السادسة بعد نيلها (٤٠) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٣,٠٩٪).

واما فئة (المراسلون) فأنت بالمرتبة السابعة بواقع (٢١) تكراراً ونسبة مئوية (١,٦٢٪)، حيث اظهر الموقع ضعف في الاعتماد على المراسلين.

بينما جاءت فئة (مواقع التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثامنة بنيلها (١٥) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (١,١٦٪)، حيث ان موقع تليكرام قد حصل على معظم التكرارات وذلك لكونه موقع روسي.

في حين شغلت فئة (مصادر مجهولة) المرتبة التاسعة والأخيرة بواقع (٤) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٠,٣١٪)، وذلك ما يحسب للموقع بشبه انعدام اعتماده على المعلومات مجهولة المصدر.

❖ الاستنتاجات:

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها خرج الباحث بجملة الاستنتاجات هي:

١- ان منظومة الإعلام الروسي جزء لا يتجزأ من المنظومة السياسية الروسية فانه يعمل بما يتلاءم مع توجهات السياسة الروسية، وهذا ما اثبتته نتائج التحليل، فهي أحد أذرع السياسة الخارجية الروسية، لذا ظهر الخطاب الدعائي الروسي منحازاً في الغالب.

٢- حرص منتج الخطاب على توجيه رسائل صريحة ومبطنة إلى الدول الغربية بان روسيا حريصة على انهاء نظام القطبية الواحدة وتصدر المشهد السياسي.

- ٣- مارس منتج الخطاب الدعائي الروسي ضغوطاً على حكومة كييف عبر اظهار الانتهاكات التي يقوم بها الجيش الاوكراني والمتطرفين من قصف للمدنيين وتعذيب للأسرى الروس وذلك من اجل قلب الرأي العام عليها وجعلها وارغامها على اجراء المفاوضات والقبول بشروط بوتن من اجل انتهاء الحرب.
- ٤- حرص منتج الخطاب الروسي على ترسيخ صورة مشرفة عن الجيش الروسي وتحسين سمعته وذلك عبر التركيز على دوره في ابعاد المدنيين عن القتال، واستثمار الاستمالات العاطفية في هذا، بالإضافة إلى تأكيد اهتمام روسيا بحقوق الإنسان والتزامها بدعم سكان اقليم دونباس وانقاذه من المجازر والاضطهاد الذي يتعرض له، حيث اتضح من النتائج اهتمام منتج الخطاب الدعائي الروسي بالأزمة الانسانية التي رافقت الحرب والدور الذي لعبه الجيش الروسي فيها.
- ٥- حرص منتج الخطاب الدعائي الروسي على الحصول على المعلومات من مصادر رصينة وموثوقة، فضلاً عن التنويع بمصادر المعلومات من اجل جعل مقبولية الخطاب الدعائي وتأثيره بشكل أكبر.

❖ المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

- ١- امانى غازي جرار، قضايا معاصرة المناهج الفكرية والسياسية، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م).
- ٢- حيدر شهيد هاشم، الدعاية في الاعلام الجديد، (عمان: دار المسرة، ٢٠١٩م).
- ٣- رضا محمد هلال، السياسة الروسية الجديدة في المنطقة العربية: دراسة في ادوات القوة الناعمة وفعاليتها، دراسات، مج ٣٢، ع ٣، يوليو/تموز ٢٠٢١م.
- ٤- سالم محمد عبود، الاتجاهات الحديثة في اصول البحث العلمي، (بغداد: دار الدكتور للعلوم، ٢٠٠٩م).
- ٥- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام وإدارة الانتخابات، (عمان: دار اليازوري العلمية، ٢٠١٥م).

٦- مصطفى فليح حسين، الخطاب الدعائي الروسي إزاء الأزمات في المنطقة العربية عبر المواقع الإلكترونية دراسة تحليلية لمضامين موقع (RT) عربي، رسالة ماجستير، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٢١م.

٧- محمد صاحب سلطان، الدعاية وحروب الاعلام، (عمان: دار المسرة، ٢٠١٣م).

٨- نضال فلاح الضلاعين وآخرين، الدعاية والحرب النفسية، (عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).

1- Barker Natasha L, THE FRAMING OF HILARY CLINTON : A CONTENT ANALYSIS MEDIA DISCOURSE ON CLINTON S CANDIDACY IN THE 2016 ELECTLON, The Degree of Master M university of Daytion, college of ARTs and sciences, 2017.

2- Borschevskaya, Anna, and Catherine Cleveland, "Russia's Arabic Propaganda: What It Is, Why It Matters." The Washington Institute for Near East Studies, Policy Notes 57, (2018).

3- Paul, Christopher and Miriam Matthews, The Russian "Firehose of Falsehood" Propaganda Model: Why It Might Work and Options to Counter It. Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2016 .

Funding

No funding received for this work

Conflicts Of Interest

None

Acknowledgment

None

References:

- 1) Abdul Razzaq Muhammad Al-Dulaimi, Media and Election Management, (Amman: Dar Al-Yazuri Scientific, 2015).
- 2) Amani Ghazi Jarrar, Contemporary Issues: Intellectual and Political Approaches, (Amman: Dar Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution, 2016).

- 3) Barker Natasha L, THE FRAMING OF HILARY CLINTON : A CONTENT ANALYSIS MEDIA DISCOURSE ON CLINTON S CANDIDACY IN THE 2016 ELECTLON, The Degree of Master M university of Dayton, college of ARTs and sciences, 2017.
- 4) Borschevskaya, Anna, and Catherine Cleveland, "Russia's Arabic Propaganda: What It Is, Why It Matters." The Washington Institute for Near East Studies, Policy Notes 57, (2018).
- 5) Haidar Shahid Hashim, Propaganda in New Media, (Amman: Dar Al-Masara, 2019).
- 6) Muhammad Sahib Sultan, Propaganda and Media Wars, (Oman: Jar Al-Masara, 2013).
- 7) Mustafa Falih Hussein, The Russian propaganda discourse on crises in the Arab region through websites, an analytical study of the contents of the (RT) Arabic website, Master's thesis, Iraqi University, Faculty of Mass Communication, DepaRTment of Journalism, 2021.
- 8) Nidal Falah Al-Dhala'in and others, Propaganda and Psychological Warfare, (Amman: Dar Al-Assar Al-Alami for Publishing and Distribution, 2015).
- 9) Paul, Christopher and Miriam Matthews, The Russian "Firehose of Falsehood" Propaganda Model: Why It Might Work and Options to Counter It. Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2016 .
- 10) Reda Mohamed Hilal, The New Russian Policy in the Arab Region: A Study in Soft Power Tools and Their Effectiveness, Dirasat, Volume 32, Volume 3, July 2021.
- 11) Salem Muhammad Abboud, Modern Trends in the Origins of Scientific Research, (Baghdad: Dar Al-Dr. for Science, 2009).